

التحديث العمراني المستدام ودوره في تنمية المواقع السياحية والترفيهية في مدينة بغداد

أ.م.د. عماد حسين سعود/الجامعة المستنصرية/كلية العلوم السياحية/

emad.h.s@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. دنيا طارق الحسيناوي/الجامعة المستنصرية/كلية العلوم

السياحية/Dunyam2011@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. مها عبدالستار عبدالجبار/الجامعة المستنصرية/كلية العلوم السياحية/

maha@gmail.com

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i136.1154>

المستخلص

بعد التحديث العمراني المستدام من أهم الركائز الأساسية في تحسين صورة المدينة وخدماتها السياحية والترفيهية لأنها تعتمد بالأساس على إمكانية توافر البنية التحتية ضمن المدن الحضرية، فالمدن التي تمتلك مقومات عمرانية متميزة تحقق أكبر نسبة جذب سياحي، ونتيجة للأهمية المتزايدة للسياحة بدأت الدول تهتم في هذه الصناعة باعتبارها عنصراً فعالاً في اقتصاد الكثير من الدول كما تؤثر في المستوى الاجتماعي والثقافي والحضاري، وفي بحثنا قد تناول واقع الخدمات السياحية المتوافرة ضمن المكون العمراني لمدينة بغداد، بغية تعزيز الصورة الذهنية للمدينة وبما ينسجم مع الموروث الحضاري والنهضة العمرانية، وقد تنوعت الخدمات السياحية والترفيهية ضمن منطقة الدراسة بين الخدمات (الدينية والثقافية والترفيهية والمعمارية والأماكن الخضراء والمفتوحة والمساحات المائية)، والغاية من ذلك هو تحقيق التنمية السياحية والترفيهية بما ينسجم مع الواقع العمراني والصورة الذهنية للمدينة، باعتبار مدينة بغداد من أهم المدن الحضرية ذات الموروثات الثقافية والتاريخية.

اتبع البحث الأسلوب الوصفي المدعم بالتعبيرات الكمية من خلال اعتماد بيانات وإحصائيات مستمدة من عدة الجهات الرسمية ذات علاقة بالقطاع السياحي والترفيهي، بالإضافة إلى المعلومات المستندة على إجراء المقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية، وقد توصل الباحث إلى عدة استنتاجات من أهمها أن المواقع السياحية والترفيهية في مدينة بغداد لم يحظى بالاهتمام المطلوب من قبل الجهات المعنية، مما أثر ذلك على تطبيق التحديث العمراني المستدام.

الكلمات المفتاحية: العمران المستدام – الخدمات السياحية – التصميم الأساس .



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 47 / العدد 136 / كانون الأول / 2022

الصفحات : 26 - 38

المقدمة

أحدثت التطورات التي شهدتها العالم خلال العقود من القرن الماضي تغيرات مهمة في مختلف مجالات الحياة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والسياحية، إذ أصبح أهم ما يميز بيئة المدينة المعاصرة هي التقلب والتغيير السريع والانفتاح وتجاوز الحدود بين الدول، إذ يعد التصميم العمراني السياحي للمدينة من أهم الاعتبارات التي يبرز صورتها لدى السياح من خلالها جمالية المشهد الحضري لكافة اتجاهات المدينة، فالترتيب المتمثل للخدمات العامة والخدمات السياحية والترفيهية سوف يحقق نوعاً من الانسجام داخل الهيكل العمراني للمدينة، فالمدينة التي تمتلك أكثر مقومات جذب سياحية تكون أكثر جذباً للسياح، وبالتالي تظهر عدة انعكاسات ايجابية على هذه المدينة تباينت بين الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، فضلاً عن انتعاش القطاعات الأخرى جراء ذلك النشاط، واستشراف المستقبل لمشاهدة الصورة المثالية لمدينة بغداد.

فقد جاء البحث بثلاث مباحث أساسية، خصص الأول للإطار النظري والفلسفي، في حين تناول الثاني المقترحات والدراسات التحديثية لمدينة بغداد، أما الثالث فتضمن مواقع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، وأخيراً قائمة بالاستنتاجات والتوصيات.

أولاً. مشكلة البحث : يمكن صياغة المشاكل التي يدور حولها البحث بالاتي:

1. ما هي السياسات التنموية التي تجعل القطاع السياحي في مدينة بغداد محل اهتمام الجهات المعنية لاستثمار مقومات الجذب السياحية المتوفرة بشكل ينسجم مع واقع صورة المدينة، بالإضافة إلى الانفتاح السياحي وتجاوز نظرة مركز اغلب الخدمات السياحية في وسط مركز المدينة، وكيف تكون حركة النشاط السياحي ذات بعد استراتيجي، ومتى تنجح الخطط الهادفة إلى نشر الوعي السياحي في مدينة بغداد
2. كيف تؤثر هذه السياسات التنموية لجعل صورة مدينة بغداد منسجمة بين الموروث الحضاري والنهضة العمرانية للمدينة، ليحقق قطاع السياحة في مدينة بغداد أبعاده الاستراتيجية.

ثانياً. أهمية البحث : تأتي أهمية البحث من منطلق الواقع العمراني السياحي والترفيهي المتعثر ضمن مدينة بغداد، بالإضافة إلى النمو والتوسع العمراني الغير المنضبط لاستعمالات الأرض (الصناعية، التجارية، السكنية) على حساب الوظيفة السياحية والترفيهية للمدينة، وما يترتب جزء ذلك من تشويه للبيئة العمرانية لمدينة بغداد وصورتها الذهنية، وبدورنا كباحثين في مجال تنمية الخدمات السياحية فلا بد إن يكون لنا رأي في إبراز الجوانب العمران السياحي والترفيهي لمدينتنا الحبيبة (بغداد) لتعظيم صورتها الذهنية.

ثالثاً. أهداف البحث : التعرف على واقع الخدمات السياحية والترفيهية ضمن المكون العمراني لمدينة بغداد بالإضافة إلى ذلك التأكيد على إعادة النظر في توسيع استعمالات الأرض السياحية والترفيهية ضمن الواقع العمراني لمدينة بغداد، بالإضافة إلى الالتزام بمحددات ومقاييس هذه الوظيفة.

رابعاً. فرضيات البحث : يستند البحث الى الفرضيات الآتية:

1. **فرضية عدم:** معالجة الاسباب التي ساهمت بتعثر تطبيق سياسات التحديث العمراني المستدام، ليس لها تأثير بتنمية مواقع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد.
2. **فرضية القبول:** معالجة الاسباب التي ساهمت بتعثر تطبيق سياسات التحديث العمراني المستدام، سوف تؤثر بتنمية مواقع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد.

خامساً. مصادر جمع البيانات والمعلومات: اعتمد البحث الحالي على العديد من الوسائل البحثية بهدف إكمال أدوات البحث في الجانب التطبيقي والنظري وكما يأتي:

1. **الجانب النظري :** اعتمد البحث في إعداد جانبه الوصفي على استخدام ما هو معروض من الدراسات العلمية، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية، والكتب، وما توفر من مصادر متاحة على شبكة المعلومات.
2. **الجانب الميداني :** تمثل بجمع البيانات والمعلومات حول مجتمع البحث من خلال الآتي:
 1. المعلومات والاحصائيات الرسمية الصادرة الجهات ذات العلاقة.
 2. الزيارات الميدانية المتكررة لمواقع الخدمات السياحية والترفيهية المبحوثة، واجراء المقابلات الشخصية.

سادساً. حدود البحث: وتضمن الآتي:

- أ- **الحدود المكانية :** تتضمن الحدود المكانية للبحث في قطاع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، بوصفها مجالاً للتطبيق.
- ب- **الحدود الزمنية :** الحدود الزمنية لإعداد للبحث وإنجازه، واجراء الزيارات الميدانية للبعض من مواقع الخدمات السياحية والترفيهية المبحوثة، وتحقيق المقابلات الشخصية مع البعض من اصحاب الشأن، فقد كانت المدة من 2021/12/1، ولغاية 2022/4/7.
- ت- **الحدود الموضوعية :** وتمثلت بـ (التحديث العمراني المستدام - تنمية مواقع الخدمات السياحية).

سابعاً. **منهج البحث :** اعتمد البحث في اختبار الفرضيات الأسلوب التحليلي, وذلك بعد دراسة وتحليل البيانات المتوفرة عن المتغيرات المبحوثة.

ثامناً. **محددات البحث: وتمثلت بالاتي:**

- أ- قلة الدراسات التي تناولت التحديث العمراني المستدام, بشكل عام, وفي مدينة بشكل خاص, لحد علم الباحث.
- ب- اغلب المواقع السياحية والترفيهية المبحوثة لم تتوفر لديها بيانات صريحة عن طبيعة التحديث والتنمية المستدامة.

المبحث الأول

الإطار النظري والفلسفي

نتناول في هذا المبحث الإطار النظري الفلسفي للبحث المتضمن توضيح المفاهيم والمصطلحات الأساسية للبحث, لتبيان تأثير كل متغير من هذه المتغيرات المبحوثة في تحقيق العلاقة التوافقية والتي تنتج عنها التنمية السياحية لتجسيد صورة مدينة بغداد وبما ينسجم مع الموروث الحضاري والنهضة العمرانية.

أولاً. مفهوم السياحة : عرفت منظمة السياحة العالمية (WTO) السياحة بأنها " الأنشطة التي يقوم بها الأفراد المسافرون في أماكن خارج البيئة المعتادين عليها لمدة عام واحد لممارسة مختلف الأغراض الترفيهية التي ليس لها علاقة بممارسة نشاط مقابل أجر" (Stephen: 2007: 10), وكذلك تعرف السياحة على انها انتقال الافراد واكسابهم صفة السائح وذلك لمدة لا تقل عن 24 ساعة الى أماكن الإقامة بغرض الترفيه والثقافة والاستجمام وليس العمل (زوبيدة : 2022: 4).

ويتضح من التعاريف الأنفة الذكر أن السياحة تركز على مقومات الجذب السياحي, وهنا تكمن حاجة الخدمات السياحية لتغطية احتياجات السياح, ولاشك أن سياحة المدن أنتجت أرقام متقدمة من الجذب السياحي وحركة التدفق السياحي الداخلي والخارجي, وتؤثر بشكل مباشر بمدى الانسجام والتوافق بين استخدامات الأرض والتخطيط العمراني والتصميم وتنسيق بيئة المدينة العمرانية, وتشكيل صورة للمدينة.

وعليه يمكن لنا إن نعطي تعريفاً إجرائياً للسياحة وبما ينسجم مع أهداف البحث, على أنها ظاهرة عمرانية أساسها البيئة الطبيعية, ومهندسها الذوق الإنساني, بدافع تحقيق النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي لسد حاجات السائح, بغية تجسيد الصورة الذهنية للمدينة.

ثانياً. مفهوم الخدمات السياحية : تعرف الخدمات السياحية بأنها منتج غير ملموس يقدم فوائد ومنافع للسائح كنتيجة لتطبيق أو استخدام جهد وطاقة بشرية أو آلية أو فنية على اشخاص أو اشياء معينة ومحددة ولا يمكن حيازة وتملك الخدمات أو استهلاكها مادياً (بن داكير: 2018: 18), في حين يرى (البطاط , وزملائه), أن الخدمات السياحية الحضرية هي نوع من أنواع السياحة الدارجة والمعروفة, والتي تتواجد في مراكز المدن الكبيرة حيث يكون لها أهمية بالغة , لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة, وتشكل مرافق الإقامة والمواقع السياحية والأسواق الكبيرة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم السكان والسياح على حد سواء (البطاط:2015: 139).

ومن خلال ما تقدم يلاحظ التركيز على أهمية الخدمات السياحية في إشباع رغبات السائح في إنشاء زيارة الموقع السياحي والترفيهي, ولكن إن أهمية ذلك الخدمات تفوق ذلك الشيء, لأن هذه الخدمات بداء تعد احد المؤشرات المهمة التي تدل على نمو المدن وتطورها وبخاصة من الناحية الجمالية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية, بالإضافة إلى ذلك دورها الواضح في تجسيد صورة المدينة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن إعطاء تعريفاً إجرائياً للخدمات السياحية على أنها تلك المقومات المتوفرة ضمن المكون العمراني, والمدعومة بالتسهيلات السياحية, التي تؤمن كافة احتياجاتها السائح إنشاء ممارسة الأنشطة السياحية في مكان القصد السياحي, وبما ينسجم مع واقع صورة المدينة وجماليتها الحالية والمستقبلية.

ثالثاً. العمران المستدام : يرتبط مصطلح العمران بهيكلية المدينة وتصميمها وممارسات بنائها والتي تركز على تحسين العلاقة بين بيئة المدينة والمواقع السياحية والترفيهية والخدمات العامة, ليعطي انطباع ايجابي عن صورة المدينة, وتتصف اغلب المدن المتطورة سياحياً بمكانتها العمرانية بين المدن الأخرى.

ويعرف العمران المستدام بأنه تحسين نوعية الحياة في المدينة, ويتضمن ذلك الجانب البيئي والثقافي والسياسي والمؤسسي والاجتماعي والاقتصادي دون ترك اعباء للأجيال القادمة (حسكل : 2015: 8).

والعمران المستدام هو الاستثمار الشخصي لتحقيق مستوى من الأداء خلال فترة زمنية غير محددة ولا يمكن للمواقع السياحية والترفيهية فقط التأثير على البيئة الطبيعية, بل يتم أيضاً إحداث تأثيرات اجتماعية وترفيهية واقتصادية للمباني, لتأثير على مسار التطورات, وكذلك على عمر الهيكل العمراني للمواقع السياحية (118: 2019: et al Kamas), والعمران المستدام المخطط هو أداة ووسيلة فنية وهندسية وعلمية لتحقيق المصلحة العامة لكافة قطاعات وفئات المجتمع من خلال وضع ورسم تصورات ورؤى علمية وتخطيطية

لأوضاع مستقبلية تتعلق بتوزيع الخدمات والأنشطة المتعددة واستعمالات الأراضي في الموقع الملائم والوقت المناسب وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل (هشام: 2021: 2).

وترابط العمارة بالسياحة من خلال اشتراكهما كحاوي للمحفزات السياحية، ومثار جدل ودراسات وإنتاج بالنسبة للعمارة، فالسائح هو مستخدم ومتلقي للمكان والمعمار منتج، ويبحث السائح عن الخصائص الجمالية والوظيفية للمكان ليتمتع بها وتذوقها ويشغلها الذي يقدمها المصمم، ويبحث دائماً عن الكيفيات التي يحقق بها تلك المتطلبات (الجميل: 2008: 54).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن الناتج العمراني السياحي من خلال معطيات الموقع، هو حصيلة نهائية لتشكيل صورة المدينة الجمالية، ولأيمكن تصور وجود نشاط سياحي أو ترفيهي من دون وجود ذلك الفعل، فنستدل من ذلك على إن عملية التوزيع والتوزيع السليم للاستعمالات الأرض الحضرية والفعاليات المقامة عليها ضمن المدن لها دور مهم في إبراز الجانب الجمالي والعمراني للمدينة.

رابعاً: سياسات التحديث العمراني المستدام : هنالك مجموعة من السياسات والتحديثات العمرانية لاستدامة مواقع الخدمات السياحية والترفيهية ضمن البيئة الحضرية للمدن، ونذكرها على النحو الآتي :-

1- **التنمية Development:** وهو عملية إقامة مواقع سياحية وترفيهية جديدة على أرض خالية لم يسبق بناؤها أو عمارها.

2- **الإملاء Infill:** وهو عملية إقامة المكونات السياحية بصيغة حشو فراغ عدد ضمن البيئة الحضرية .

3- **الإضافة والتوسع Addition:** وهو عملية تشييد كتل بناية ملصقة بأبنية قائمة.

4- **التطوير Conversion:** وهو عملية إحداث تغيير في المنشأ المقام.

5- **إعادة التطوير Redevelopment:** وهو عملية إزالة بعض المنشآت السياحية والترفيهية ضمن البيئة الحضرية بهدف إضافة منشآت جديدة لها نفس الصفة أو بصفات أخرى جديدة.

6- **تغير الاستخدام Reuse:** وهو عملية تغيير الوظيفة الاستخدامية لنفس المنشأ السياحي والترفيهية القائم في البيئة الحضرية.

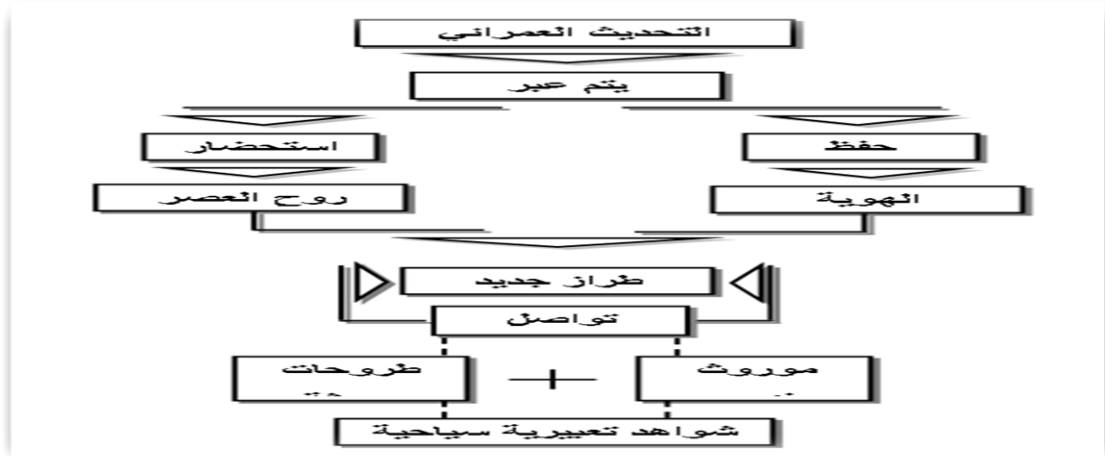
7- **الإزالة Removal:** هو عملية إزالة مباني بهدف إيجاد فضاء يعمل كمتنفس ضمن البيئة الحضرية .

8- **إعادة البناء Rebuilding:** هي عملية تقليد منشأ زائل من خلال إعادة تشييده بشكل حرفي أو رمزي.

9- **إقامة الشواهد Erection monuments:** وهي عملية تشييد منشآت ذات وظيفة تعبيرية خاصة (الخفاجي: 2006: 63).

وقد تتداخل هذه الأنشطة مع بعضها، وقد يندمج عدد منها فينشا طور واحد، (مع ضرورة التأكيد في هذا المقام على نشاطي: الإزالة وإقامة الشواهد كنشاط يتفاعل ينفي عملية التحديث العمراني لمدينة)، والمخطط (1) ، يوضح فلسفة التحديث العمراني المستدام وفق معطيات الصورة الذهنية للمدينة.

المخطط (1) فلسفة التحديث العمراني السياحي وفق معطيات الصورة الذهنية للمدينة



المصدر:- الخفاجي، هالة حسين موسى، أثر السياحة الدينية على التحديث العمراني لمركز مدينة كربلاء، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي لتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد، 2006، ص 65.

ومن خلال الاطلاع على المخطط (1) يتضح أن فلسفة العمران المستدام وفق معطيات صورة المدينة تتخذ بعدين أساسيين هما حفظ الهوية واستحضار روح العصر لإنتاج طراز جديد تواصل، يشخص شواهد تعبيرية سياحية تنسجم مع هوية المدينة الحالية والمستقبلية للحفاظ على جوهر موروثها التاريخي.

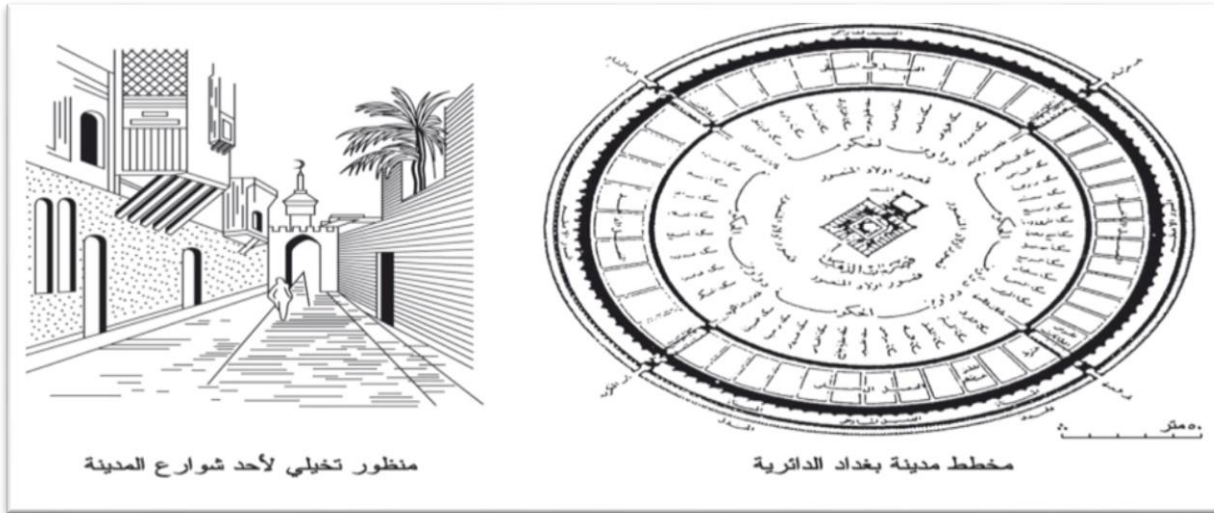
المبحث الثاني الدراسات التحديثية والتطويرية المقترحات لمدينة بغداد

يتناول هذه المبحث مراحل تطور التصميم الأساسي لمدينة بغداد، وقد بات الأمر يتطلب تفسير واقعي جازم لتوضيح الأزمة العمرانية التي أثارت سلباً على الواقع النشاط السياحي والترفيهي ضمن التصميم الأساس لمدينة بغداد، بغية تقديم حلول واقعية توضحه إلى متخذي القرارات المتعلقة في التحديث العمراني المستدام وفق المناهج والخبرات المتداولة في مراحل التصميم، وعليه يمكن أن نناقش المواضيع التالية:

أولاً: لمحة تاريخية تأسيس مدينة بغداد: تعد مدينة بغداد من أجمل الأمثلة الصريحة التي يمكن أن نراها- تطبيقاً لمبدأ العمران المستدام، وقد بنيت مدينة بغداد المستديرة (أو المدينة المدورة) في عام 145هـ والتي صممت على شكل دائري مركزه المسجد وإلى جواره القصر، ومن حوله فناء نسقت فيه بعض الأشجار فأصبح كحديقة بني فيها بعض المباني للحرس أو الشرطة، ومنازل لأولاد المنصور الصغار وبعض الدواوين، وكان يحيط بهذا الفناء والحديقة دائرة المساكن داخل سور يفصله عن السور الخارجي الأعظم مسافة خالية تسمى (الفصيل) وكان الغرض منها هو الدفاع الحربي عن المدينة، وكان للمدينة أربعة أبواب والشكل (1) الفلسفة الجمالية لصورة الذهنية لمدينة بغداد (المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية، 1980: 19)، وقد ذكر المؤرخون اسباباً كثيرة لترجيح هذه البقعة على غيرها منها الاقتصادية ومنها العسكرية تحت نظريات تخطيطية تظهر قوة الحاكم وسيطرته (الراوي: 2014: 9).

فبهذا أن النواة الأولى لتخطيط المدن العمرانية انبثقت من مدينة بغداد، حيث أصبحت التجربة السابقة لتأسيس بعض المدن الحضرية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وهذا دليل عملي قاطع على أن مدينة بغداد تتميز بصورة ذهنية عبر المراحل التاريخية، والشكل (1) التالي يوضح تصميم مدينة بغداد.

الشكل (1) الفلسفة الجمالية لتصميم مدينة بغداد



المصدر:- مدينة بغداد المدورة.. <https://www.google.iq/search?q=مدينة بغداد المدورة>

ثانياً: الدراسات والمقترحات العمرانية لمدينة بغداد: منذ تأسيس مدينة بغداد، كانت ولا زالت تعتبر أهم مدن العراق، وركنها السياسي والإداري الأول، حيث تشكل حالياً أكبر تجمع سكاني في العراق، وتحتوي على أهم المنشآت الإدارية، الثقافية، والسياحية، والعمرانية، وتتركز فيها أهم الجامعات وأفضلها وأهم المراكز العلمية والبحثية، وأكبر المتاحف وأهمها، وأهم مواقع النصب والتماثيل واللوحات الجدارية والمعارض الفنية (إبراهيم: 2013: 1)، وهناك دراسات عدة وضعت لمدينة بغداد لتنظيم استعمالات الأرض وإعداد تصميم أساسي لها، كما أن هناك دراسات متخصصة تناولت الخدمات السياحية والترفيهية، علماً أن هذه التصاميم والدراسات لم يتم تقييمها سابقاً بشكل مفصل أو علمي عقلاني ولحد الآن وشملت الاتي:

1. **مقترحات التصميم الأساس والتحديث العمراني لمدينة بغداد:** يوصف التصميم الأساسي على أنه "موضوع لكل محترفي التخطيط والعمارة ويهتم التصميم الأساس بالتنظيم على نطاق واسع وتصميم المدينة الحضرية من حيث حجمها وتنظيم خدماتها ومبانيها والمسافات بينها" (John:1997: 13)، وكذلك يشمل التصميم الأساسي التصورات المستقبلية للمدينة لفترة وأعداد خرائط أساسية لمواقع الخدمات ومنها الخدمات السياحية والترفيهية،

وقد حرصت الجهات المعنية بالتصميم الأساس بتقديم عدد من الاستشارات الهادفة لتطوير واقع المدينة، والجدول (1) يوضح تفاصيل التصميم الأساس لبغداد.

الجدول (1) يوضح تفاصيل التصميم الأساس لمدينة بغداد

ت	الدراسة	اسم الاستشاري	جنسيته	السنة
1-	التصميم الأساسي لمدينة بغداد	بريكس	ألماني	1936
2-	التصميم الأساسي لمدينة بغداد	مونويريو	انكليزي	1956
3-	التصميم الأساسي لمدينة بغداد	دوكسياس	يوناني	1958
4-	المخطط الأساسي لمدينة بغداد	بولسيرفس	بولوني	1967
5-	المخطط الإيماني الشامل	بولسيرفس	بولوني	1973
6-	مخطط الإيماني المتكامل لليابانيين	JCCF	ياباني	1989
7-	دراسة إعادة النظر في المخطط الأساسي	أمانة بغداد	عراقي	1993

المصدر: تخطيط مدينة بغداد (السيطرة على استعمالات الأرض)، ص 12، بحث متاح على شبكة الانترنت.

<http://www.iraqna-iq.com/baghdad%20memory/fanon16.htm>

ومن خلال الاطلاع على الجدول (1) يتضح أن المشاريع المقدمة لدراسة التصميم الأساس والتحديث العمراني لمدينة بغداد متنوعة ولها سابقة زمنية تزيد عن 80 عام، وهذا دليل على أن مدينة بغداد تمتلك اثر استشاري جيد ومتنوع يمكنها من دراسة مستقبل التصميم الأساس للمدينة وتطوير واقع الخدمات السياحية.

وفي عام 1971 صدر قانون التصميم الأساس لمدينة بغداد المرقم (156)، المعد من قبل مؤسسة بول سيرفس في بولندا في السنة 1966 – 1967 المعدل والمقترن بمصادقة المجلس المتضمن بشكل إجمالي أنواع استعمالات الأرض والخطوط الرئيسية لبرنامج أعمار وتطوير المدينة للسنوات المنتهية في سنة 1990 (قانون التصميم الأساس لمدينة بغداد رقم 156 لسنة 1971).

قد ابرز هذا التصميم الأساس ودراسات العمران مميزات مدينة بغداد ووظائفها المركزية وهي على النحو الآتي (العجيلي: 2010: 353):

- أ- وظيفة بغداد كعاصمة ومركز بالغ الأهمية، سوف ينمو مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بنمو وتطور البلاد، لأنها المركز الأهم سياسياً اقتصادياً واجتماعياً.
 - ب- وظيفة بغداد كمركز ديني مرموق ينمو بصورة تتناسب ونمو المجتمع الإسلامي في العالم.
 - ت- وظيفتها كمركز إداري وثقافي والذي سيتطور كثيراً بالنظر إلى ازدياد احتياجات البلاد في هذه الميادين.
 - ث- وظيفة بغداد باعتبارها المركز الأهم للخدمات التجارية والمهنية وباعتبارها مركزاً للتوزيع وستزداد أهميتها بالنسبة للمنطقة الوسطى من العراق.
 - ج- وظيفة بغداد كبوابة عامة لدخول الحركة السياحية للعراق وستنمو هذه الوظيفة كثيراً بسبب جاذبية العراق وشهرته وما يتمتع به من سمعة دولية باعتباره مهذاً لعدة حضارات ومدن قديمة.
2. دراسات الحفاظ والتحديث العمراني: أن مدينة بغداد تتميز في العديد من المواقع التراثية والتاريخية الزاخرة، وقد أجريت بعض الدراسات المتخصصة عليها والمقدمة من قبل الاستشاريين والخبراء والجدول (2) يوضح تفاصيل تلك الدراسات.

الجدول (2) يوضح الدراسات التفصيلية المتخصصة الحفاظ والتحديث العمراني

ت	الدراسة	الاستشاري	جنسيته	السنة
1-	تطوير شارع الخلفاء	اركتكت كولابوريشن	أمريكي	1981
2-	تطوير شارع حيفا	8 مكاتب	متنوعة	1981
3-	تطوير منطقة ابي نواس	ارثر اركسون	انكليزي / ياباني	1983
4-	تطوير شارع الرشيد	---	---	----
5-	تطوير شارع الكيلاني الجديد	---	---	---
6-	تطوير منطقة النعشانة في الكاظمية	---	---	----
7-	دراسة الحفاظ وتطوير منطقة الرصافة القديمة.	JCP	ياباني	1984
8-	دراسة الحفاظ وتطوير منطقة البتاويين.	JCP	ياباني	1983
9-	دراسة الحفاظ وتطوير مدينة الكاظمية التاريخية	محمود العلي وآخرين	عراقي / انكليزي	1981
10-	دراسة الحفاظ وتطوير منطقة باب الشيخ.	محمود العلي وآخرين	عراقي / انكليزي	1981
11-	دراسة الحفاظ وتطوير الاحمدية في الميدان.	---	---	---
12-	دراسة الحفاظ وتطوير منطقة الكرخ.	رينيك والالوسي	عراقي	1981
13-	دراسة تخطيطية لشارع الكفاح.	---	---	---
14-	دراسة تخطيطية لشارع الشيخ عمر.	---	---	---
15-	صيانة دور تراثية في منطقتي الكاظمية وباب الشيخ	---	---	---
16-	صيانة دور تراثية في شارع حيفا.	---	---	---

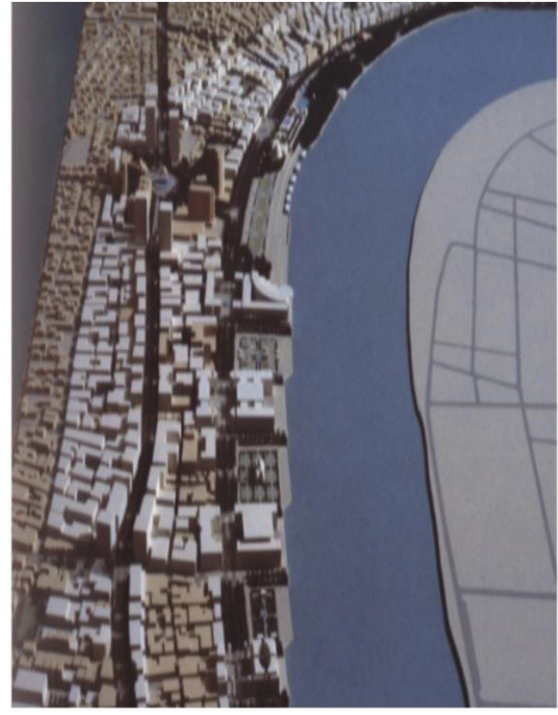
المصدر:- تخطيط مدينة بغداد(السيطرة على استعمالات الأرض),ص13'بحث متاح على شبكة الانترنت.

<http://www.iraqnla-iq.com/baghdad%20memory/fanon16.htm>

ويتضح من خلال الجدول (2) أن مشاريع العمران لمدينة بغداد المقترحة من قبل الاستشاريين والخبراء قد كانت متنوعة من حيث الحفاظ وتطوير الخدمات(السياحية الثقافية, وسياحة المدن, والسياحة الدينية), وهذا دليل على أن بغداد تمتلك ارث تراثي وحضاري وديني يميزها عن باقي مدن العالم العربي, كما وان نهر دجلة كان محور الاهتمامات للتنمية السياحية والترفيهية المقترحة, والصورة (1) و(2) توضح مقترح تطوير ساحل نهر دجلة (منطقة ابي نؤاس) .

الصورة (1) مشروع تطوير أبي نؤاس

الصورة (2) مشروع تطوير أبي نؤاس



المصدر: تخطيط مدينة بغداد(السيطرة على استعمالات الأرض),ص14, بحث متاح على شبكة الانترنت.

<http://www.iraqnla-iq.com/baghdad%20memory/fanon16.htm>

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن تاريخ مدينة بغداد العمراني زاخر من ناحية مقترحات التصميم الأساس, كما وان مشاريع العمران المستدام والحفاظ, والدراسات التخطيطية والتنموية ذات نطاق واسع وقد تنوعت بين النواحي التاريخية والدينية والتراثية والحضرية والطبيعية, بالإضافة إلى أن اغلب الشركات التي تم الاستعانة بها رصينة وعالمية, إلى أن الحروب والسياسات التخطيطية عثرت خطة تنفيذ العمران والاستمرار التطور بالتصميم الأساس, على الرغم من أن التصميم الأساس لمدينة بغداد كان ولا زال يسمح وبشكل كبير في تحقيق التنمية السياحية والترفيهية, من خلال عملية التخطيط المنظم والتصورات المستقبلية لتوسيع النشاط السياحي والترفيهي بكافة أنواعه, فضلاً عن توسع الرقعة المعمارية للمدينة, وبما ينسجم مع طبيعة الموروث الحضاري والنهضة العمرانية للصورة الذهنية لمدينة بغداد.

المبحث الثالث

مواقع الخدمات السياحية

والترفيهية في مدينة بغداد

يوضح هذا المبحث الواقع التخطيطي والتنموي للخدمات السياحية ضمن منطقة الدراسة بهدف تحليل الرؤية المستقبلية لواقع للتحديث العمراني المستدام, للوقوف على الحقائق والنتائج المرجوة التي ينصب عليها

التوصيات واتخاذ القرارات التخطيطية لتحقيق التنمية السياحية التي تتسجم مع الواقع الفعلي لمكانة مدينة بغداد على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لتعزيز صورتها الذهنية على المستويين المحلي والدولي. ويعد الاستعمال السياحي والترفيهي للأرض من أهم استخدامات الإنشائية وخاصة في عصرنا هذا، لأن المدن المتقدمة عمرانياً قد أخذت صفتها الجمالية من خلال أنساع رقعة استعمالات الأرض السياحية والترفيهية، فنأمل أن تكون مدينتنا (بغداد) من ضمن هذه المدن، وبهذا الصدد يمكن لنا أن نقسم استعمالات الأرض السياحية والترفيهية ضمن التصميم الأساس في مدينة بغداد وعلى النحو الآتي:

1. **المواقع السياحية والترفيهية الرئيسية:** تعد المواقع السياحية والترفيهية الرئيسية من أهم مقومات العمران السياحي للمدن الحضرية، فضلاً عن إمكانيتها في جذب السياحي والترفيهي للسياح والمتنزهين، إذ تمتلك مدينة بغداد ضمن تصميمها الأساسي أربعة مواقع سياحية وترفيهية رئيسية والجدول (3) يوضح تفاصيل المواقع السياحية والترفيهية الرئيسية.

الجدول (3) مواقع السياحية والترفيهية الرئيسية

ت	الموقع	الموقع بنسبة لمدينة بغداد	أهم مقوماته	سنة الافتتاح	التبعية بالوقت الحالي
1	جزيرة بغداد السياحية	صدر القناة	نهر دجلة ومساحات خضراء ومفتوحة	1984	قطاع الاستثمار
2	متنزه الزوراء	شارع الزيتون	مساحات خضراء ومفتوحة	1971	أمانة بغداد - دائرة المتنزهات
3	جزيرة الأعراس	الجادرية	نهر دجلة ومساحات مفتوحة	1979	وزارة الثقافة/هيئة السياحة
4	مدينة الألعاب - السندباد	شرق شارع المثنى	قناة الجيش	1966	قطاع الاستثمار

المصدر : الزيارات الميدانية للمواقع المذكورة.

ويلاحظ من الجدول (3) أن المواقع السياحية والترفيهية قد تم تصميمها قبل أكثر من ثلاثة عقود، وبالوقت الحاضر أن جزيرة بغداد مستثمرة من قبل شركة تابعة للقطاع الخاص، وتم صيانتها بعض خدماتها، أما عن مدينة الألعاب الرصافة تم تحديثها واستثمارها من قبل القطاع الخاص وتم تغيير اسمها إلى (مدينة السندباد) وفي الوقت الحاضر تحتوي على مباحث مميزة ينسجم فيها الموروث المعماري القديم مع واقع النهضة العمرانية للبلد، إما موقعي جزيرة الأعراس ومتنزه الزوراء، فالأول مهمل في الوقت الحاضر، والثاني يقدم الخدمات الترفيهية لعامة السكان المحلي، وأن هذان الموقع لم تطور خدماته ومباحثه بشكل يتناسب مع أهمية العمران السياحي لمدينة بغداد، وقد اختصر على تقديم بعض الفعاليات، ويتبع تنظيمياً وإدارياً إلى أمانة بغداد.

2. **المواقع السياحية التراثية والتاريخية والدينية:** أن من أهم المقومات التراثية في مدينة بغداد هي البيوت التراثية إذ توجد فيها 28 بيتاً تراثياً يحمل عبق الأصالة البغدادية، أما عن المواقع التاريخية فتمتلك مدينة بغداد عدد من المواقع ومنها: تل حرمل، وتل الضباع، ومنازل الشيخ معروف والمدرسة المرجانية المدرسة المستنصرية، المدرسة الشرايية، الباب الوسطاني والمتحف البغدادي والمتحف العراقي وبوابة السلام، وسوق القلعة، وضريح زمرد خاتون، القصر العباسي، وخان مرجان، والقشلة.

وتوجد في مدينة بغداد العديد من المراكز الدينية للمسلمين ففيها مرقد الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهم السلام) في مدينة الكاظمة ومرقد الإمام أبي حنيفة والشيخ عبد القادر الكيلاني (عليهم السلام) ومرقد السيد (إدريس) (عليه السلام)، جامع برائنا (المنطقة)، وجامع معروف الكرخي، وجامع عمر السهروردي وهناك العديد من المراكز المقدسة في مدينة بغداد يطيب ذكرها .

أما عن الكنائس الموجودة ضمن مدينة فتوجد عدد من الكنائس القديمة ومنها كنيسة (اللاتين والأرمن الكاثوليك والكلدان والسريريان الكاثوليك وكنيسة مريم العذراء).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن المواقع التراثية والتاريخية والدينية أهمية بالغة ، إلى أن هذه المقومات بحاجة مستديمة لصيانة وتطوير وإعادة تأهيل، كي تكمن أهميتها ضمن النسيج العمراني لمدينة بغداد، ولقد أولت الجهات المعنية في مدينة بغداد اهتمامها في هذه الخدمات ولكن أن هذا الاهتمام لا يتناسب مع التقدم العمراني على مستوى البلدان الأخرى أن كانت عربية أو أجنبية .

3. **المواقع السياحية الشاطئية والمساحات الخضراء والتجميلية:** تتميز مدينة بغداد على مساحات جيدة من المناطق المفتوحة والخضراء وميادين والساحات والمقابر وكذلك المواقع الشاطئية والمساحات المائية، والمن المتعارف عليه دولياً أن تستثمر وتكسى بغطاء نباتي، مثل الأعشاب، أو الشجيرات، أو الأشجار، وتشمل المساحات الخضراء، المتنزهات، والحدائق، والملاعب، ومساحات المدارس، وأماكن الجلوس العامة، وميادين النصب والتماثيل واللوحات الجدارية الهادفة لنشر الوعي الثقافي، وتعد هذه المساحات من أهم مشاهد المدينة الجمالية ، لتعطي انطباع أساسي عن صورة المدينة الذهنية، ويمكن لنا أن نقسم المساحات المفتوحة الأخرى ضمن المكون المعماري لمدينة بغداد على النحو الآتي:

أ. **المواقع الشاطئية ومجاورات الممرات الحضرية:** تعد المواقع الشاطئية من أهم الأماكن لممارسة الأنشطة السياحية ولترفيهه ضمن مراكز المدن, إذ أن أساس المدن الحضرية تم تصميمه على أساس وجود النهر وخاصة بالعراق, ويوجد ضمن المكون العمراني لمدينة بغداد مجموعة من المواقع الشاطئية ومجاورات الممرات الحضرية(خطوط المرور السريعة المخترقة للمدينة), وهي مواقع أبي نؤس والكريعات وكورنيش الأعظمية ومنتزه العطيفية الذي يقع على ضفاف نهر دجلة وقناة الجيش والمنتزه المجاور لطريق مطار بغداد, والمساحات الخضراء والمفتوحة المجاورة لطريق محمد القاسم والذي يقع في جانب الرصافة بالإضافة إلى ذلك المساحات المشجرة الواقعة على جانبي محطة قطار شرقي بغداد.

وفي حزام نهر دجلة : تحظى بغداد بميزة اختراق نهر دجلة لرقعتها الجغرافية, وتأثيره في بيئتها الطبيعية والعمرانية والاجتماعية بشكل كبير, ولذا بات من أهم الضروريات التأكيد على مقترحات التصميم الأساسي لمدينة بغداد (1967) وغيره من التصميم التي أعدت سابقا في العناية بالواجهة النهرية وحواف الساحل, إضافة إلى إقامة حزام طولي يمتد مع نهر دجلة من شمال الكاظمية وحتى نهر ديالى جنوبا ويشمل مركز بغداد , مع عدة مراكز ثانوية في الكاظمية , الاعظمية , الوزيرية, الكرادة, العلوية, السعدون, الزعفرانية , (معسكر الرشيد) مع مناطق بساتين في شمال وجنوب بغداد, ومما تجدر الإشارة إليه إن المناطق القريبة من النهر والتي تقع ضمن هذا الحزام يجب الحفاظ على طبيعتها البيئية والترفيهية وتقنين الاستعمال التجاري والأنشطة الأخرى التي تؤثر عليه سلبا إلى أقصى الحدود باتجاه سياسة محددة لهذا الحزام وواضحة لاستثماره الترفيهي والبيئي(<https://www.google.iq/webhp?sourceid>).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن مدينة بغداد تتميز بمواقع شاطئية ومجاورات الممرات الحضرية, إلى إن هذه المساحات لم تستغل بشكل جمالي ينسجم مع أهميه منطقة الدراسة, على الرغم من العديد من التوصيات والدراسات التي عالجت الموضوع مدار البحث والمقترحات المستقبلية بخصوص بعض المشاكل المحددة في استعمالات الأرض.

ب. **المساحات الزراعية :** تعد المساحات الزراعية من ضمن المناطق الخضراء وهي من أوسع أماكن الترويح الخلوي وذلك لمتعتها بهواء النقي والمناظر الخلابة, إذ تبلغ المساحات الزراعية ضمن مدينة بغداد حوالي (35710) هكتار وبضمنها حوالي (7040) هكتاراً من البساتين و(150) هكتاراً من المشاتل(التقرير النهائي, لمشروع التنمية الحضرية لمدينة بغداد : 2015: 5).

على الرغم من هذه المساحة الواسعة المتداخلة والقريبة من المراكز الحضرية إلى أنها لم تستثمر للأغراض الخدمات السياحية والترفيه, والبعض منها متروكة ولم تستثمر للأغراض الزراعة, فضلاً عن ان اغلب المناطق الزراعية تم استغلالها من قبل المتجاوزين للأغراض الوظيفة السكنية.

ت. **المقابر:** إذ توجد ضمن مدينة بغداد (12) مقبرة تبلغ مساحتها (70) هكتاراً وهي بشكل عام محرومة من أي غطاء نباتي وأماكن خضراء على الرغم من أهميتها وقديسية مكانتها الاجتماعية لدى العديد من أفراد المجتمع لأنها حرمت تماماً من أي نوع من العمران والتطوير.

ث. **المسطحات المائية :** تشتمل حدود مدينة بغداد حوالي(2000) هكتار من المسطحات المائية المتنوعة بين الطبيعية والاصطناعية البسيطة(التقرير النهائي, لمشروع التنمية الحضرية لمدينة بغداد : 2015: 6). وان اغلب هذه المساحات غير مستثمرة للأغراض السياحية والترفيهية, باستثناء بحيرة حي الأمانة المقابلة لقناة الجيش, والتي تم استثمارها من قبل القطاع الخاص وهي في الوقت الحالي متوقفة عن العمل.

د. **مواقع وميادين النصب والتمثال اللوحات الجدارية :** تتمثل مواقع النصب والتمثال الجدارية شاخصاً مهماً وحضارياً ضمن المدن الحضرية, فضلاً عن مكانتها الثقافية والتاريخية, لما تتحمله من أفكار انجازات, بالإضافة إلى أهميتها الترويحية للمدينة, فقد أقامت أمانة بغداد أكثر من(90) نصب وتمثال ولوحة جدارية في مختلف أرجاء العاصمة بغداد, ومن أبرزها (نصب الشهيد, نصب الحرية, نصب جندي المجهول, وتمثال الرصافي, وتمثال بغداد, ابو جعفر المنصور, تمثال شهرزاد وشهريار, وكهرمانة, والفانوس السحري, وعباس ابن فرناس, وتمثال الملك غازي, تمثال الحسن بن هاني الحكمي (ابونؤس), وتمثال عنتر بن شداد العبسي, والفانوس السحري, وتمثال الفارابي, ومجسد الفانوس السحري), ولاشك ان امانة بغداد مستمرة في تنظيم خدمات هذه المواقع وتستديمها بين الحين والآخر.

4. **قطاع الخدمات الفندقية :** أن من أهم ما يميز عمران المدن الحضرية في إبراز ملامح المدينة العمرانية في عصرنا هذا هو مدى ما تمتلكه من مباني مشيدة وفق طرازات مختلفة ومصممة على أسس معايير يتحقق من خلالها صورة بصرية جميلة تشد الناظر إليها تعكس أهمية مشهد المدينة, وبما أن الفنادق أو الفندق هو أحد مستلزمات الحضارة الحديثة لذا لا يمكن لأي مدينة متقدمة معماراً وحضرياً أن تستغني عن هذا القطاع المهم, إذ تلعب الفنادق الدور الرئيسي في التنمية السياحية, فضلاً عن أهميتها في رفد الاقتصاد الوطني.

وقد يتميز القطاع الفندق في مدينة بغداد بتصنيف متعدد حيث تباينت الفنادق بين (الدرجة الممتازة، والاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة)، والفنادق الشعبية، والجدول (4) يوضح تقسم قطاع الفنادق ومديات تطور اعدادها.

الجدول 4 : تطور عدد الفنادق

التصنيف والدرجة	الفنادق						المجموع
	ممتازة (خمس نجوم)	أولى (أربعة نجوم)	ثانية (ثلاثة نجوم)	ثالثة (نجمتان)	رابعة (نجمة واحدة)	شعبي	
العدد	7	13	46	55	54	210	385
النسبة %	2%	3.5%	12%	14%	14%	54.5%	100%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات (مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للسنوات المذكورة)، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط.

في ضوء ما ورد في الجدول رقم (4) يتضح ان عدد الفنادق في مدينة بغداد المسجلة ضمن احصائية مسح الفنادق قد بلغ (385)، وقد شكلت الفنادق الغير المصنفة (الشعبي) النسبة الاكبر حيث بلغ (54,5%) من اجمال عدد الفنادق في مدينة بغداد، وتليها من حيث النسبة فنادق الدرجة الثالثة والرابعة وبنسبة (14%)، ومن ثم فنادق الدرجة الثانية ونسبة (12%)، ومن ثم فنادق الدرجة الاولى وبنسبة (3.5%) من اجمال عدد الفنادق في مدينة بغداد، اما فنادق الدرجة الممتازة فقد شكلت النسبة الاقل وواقع (2%) من اجمال عدد الفنادق في مدينة بغداد، وان المبرر من انخفاض عدد الفنادق المصنفة من الدرجة الاولى والممتازة يعود الى محدودات وضوابط قانون التصنيف السياحي بالعراق، وان ارتفاع نسبة الفنادق الشعبي وذات التصنيف المتواضع قد شكل نقطه غير ايجابية لصالح قطاع الخدمات الفندقية وتحديثها العمراني المستدام في مدينة بغداد بالمقارنة مع التصنيفات الاخرى.

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان هنالك تنوع بالخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، الى ان البعض منها يفقر الى ادنا شروط التحديث العمراني ومنها على سبيل المثال البعض من المواقع الاثرية والتراثية والتاريخية، وكذلك المواقع الشاطئية والبحيرات والمقابر، والمساحات الزراعية، هذا من جانب ومن جانب اخر قد سجلت البعض من التصنيفات الفندقية (فنادق الدرجة الممتازة، الاولى، الثانية)، ومواقع النصب والتماثيل واللوحات الجدارية والبعض من المواقع السياحية الرئيسة قفزة نوعية بالتحديث العمراني، مما انعكس ذلك على واقع التنموي المستدام في مدينة بغداد.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. امتلاك مدينة بغداد مقومات جذب سياحية وترفيهية متنوعة، فضلاً عن أهميتها الجغرافية والتاريخية والثقافية والدينية على الصعيد المحلي والعربي والدولي.
2. ضعف السياسات التخطيطية للتحديث العمراني المستدام، بالإضافة إلى ذلك عدم وجود جهة مركزية موحدة تشرف على نشاط السياحي والترفيهي ضمن الإطار الجغرافي لمدينة بغداد.
3. عدم الالتزام الجهات المعنية بتطوير الخدمات السياحية والترفيهية بالأنماط التحديث العمراني السياحي ومدى تغير البيئة الحضرية لمدينة بغداد للحد التلوث البصري والمعماري.
4. تركز اغلب الخدمات السياحية والترفيهية في مركز مدينة بغداد وضعف العمران السياحي في ضواحي مدينة بغداد وإطرافها.
5. عدم التركيز على توصيات التصميم الأساس لمدينة بغداد وبشكل ينسجم مع الأبعاد الزمنية المحددة وفق التصميم الأساس.
6. من خلال دراسة الواقع الميداني لمنطقة الدراسة اتضح إن هنالك تجاوزات ذات طبيعة سكنية على الأرض المخصصة للاستعمال السياحي والترفيهي، والأماكن المفتوحة والزراعية.
7. ضعف الوعي والإعلام السياحي، فضلاً عن عدم إتباع استراتيجية صريحة لتسويق مدينة بغداد كمقصد سياحي، لتعظيم صورتها الثقافية والتاريخية على المستوى الاقليمي والدولي.

اختبار الفرضيات:

1. لقد ثبت عدم صحة الفرضية الاولى والتي تنص على " معالجة الاسباب التي ساهمت بتعثر تطبيق سياسات التحديث العمراني المستدام، ليس لها تأثير بتنمية مواقع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد " .
2. لقد ثبتت صحة الفرضية الثانية اذ بينت الدراسة ان تطبيق معالجة الاسباب التي ساهمت بتعثر تطبيق سياسات التحديث العمراني المستدام (التطوير، الإملاء، الإضافة والتوسع، عادة التطوير، تغيير الاستخدام، الإزالة، إعادة البناء، إعادة البناء، إقامة الشواهد)، سوف تؤثر بتنمية مواقع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد.

- التوصيات

1. أوصى الجهات المعنية (وزارة التخطيط، وزارة الثقافة/هيئة السياحة، أمانة بغداد) بتحليل ودراسة واقع الخدمات السياحية والترفيهية لمدينة بغداد، وتحديد سياسات تخطيطية عمرانية تنهض بالواقع السياحي لمدينة بغداد، مع تحديد جهة مركزية موحدة تشرف على هذا النشاط المهم، لتعزيز صورة مدينة بغداد الحضرية.
2. التأكيد على الجهات المعنية بالالتزام بنمط التحديث العمراني المستدام أثناء تطوير المراكز السياحية والترفيهية والمتمثل بـ (التطوير، الإملاء، الإضافة والتوسع، عادة التطوير، تغيير الاستخدام، الإزالة، إعادة البناء، إقامة الشواهد)، وذلك للاستفادة من جميع الإمكانيات العمرانية ضمن المدينة واستدامتها.
3. ضرورة العمل على تحقيق التوازن في توزيع الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، مع الالتزام بتوصيات التصميم الأساس، لتكون وظيفة بغداد كمركز ديني وثقافي، وكبوابة عامة لدخول الحركة السياحية للعراق، وكعاصمة العراق السياحية.
4. أوصى أمانة بغداد والجهات المعنية بحركة النشاط السياحي إن تصدر قرارات وضوابط تحد من التجاوزات على الأراضي المخصصة للاستعمال السياحي والترفيهي والزراعي والأماكن المفتوحة.
5. التأكيد على أمانة بغداد/دائرة المشاتل والمتنزهات، على توسيع رقعة المناطق الخضراء وتنظيم الأراضي المفتوحة والزراعية، وبشكل ينسجم مع الأهداف المشتركة بين الوظيفة السياحية والترفيهية والزراعية.
6. التأكيد على التزام باستراتيجيات تعظيم مكانة مدينة بغداد واستدامة خدماتها السياحية، والتي من شأنها استبصار الرؤية المستقبلية، والتمثلة باستراتيجية (التنوع بالمنتج السياحي، والانفتاح التسويقي، الوعي والإعلام، التوازن، التوزيع المتمثل للخدمات السياحية والعمرانية، التركيز على السياحة التاريخية والدينية والثقافية، المحافظة على البيئة، التركيز على السياحة الداخلية).
7. التنسيق مع مؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، على تشجيع البحث العلمي في مجال استدامة الخدمات السياحية والترفيهية وبما ينسجم مع المعالجات الواقعية لبيئة مدينة بغداد السياحية.

قائمة المصادر

أولاً:- المصادر العربية :

1. إبراهيم رشيد، العمارة، (2013)، "ديمقراطية المكان أفكار في التصميم العمراني والحضري لمدينة بغداد"، جريدة المدى.
2. إحصائيات، (2018)، (مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي)، الجهاز المركزي، وزارة التخطيط.
3. البطاط، كاظم، وزين الدين، علي، والاسدي، سلام، (2015)، "البيئة والتنمية السياحية"، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.
4. بن داكير، عبد الحق، (2018)، "تطوير الخدمات السياحية وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية"، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق، الجزائر.
5. الجميلي، سعد خضير، (2008)، "السياحة الإحيائية"، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية هندسة جامعة بغداد.
6. حسل، هدى، (2015)، "مؤشرات التخطيط العمراني المستدام في سورية"، رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية الهندسة، جامعة حلب.
7. الخفاجي، هالة حسين، (2006)، "أثر السياحة الدينية على التحديث العمراني لمركز مدينة كربلاء"، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
8. دائرة التصاديم (1998)، "التقرير النهائي، لمشروع التنمية الحضرية لمدينة بغداد"، بغداد.
9. الراوي، طه، (2014)، "بغداد مدينة السلام"، ط1، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
10. الزبيدي، نجوى عبيد عجمي، (2005)، "المعايير التخطيطية للمساحات المفتوحة والخضراء في مدينة بغداد"، رسالة ماجستير مقدمة مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
11. زوييدة، بلي، (2022)، "اثر جودة الخدمات السياحية الالكترونية على رضا الزبائن"، أطروحة دكتوراه مقدمة مجلس كلية العلوم الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
12. العجيلي، محمد صالح، (2010)، "جغرافية المدن"، مطبعة الكتاب، بغداد.
13. قانون التصميم الأساسي لمدينة بغداد رقم 156 لسنة 1971، المكتبة القانونية العراقية للحكم المحلي.
14. مجلد أبحاث "الترويج في المدن العربية"، المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية، الدوحة، 1980.

ثانياً:- المصادر الأجنبية :

15. Stephen J. page , (2007)"Tourism Management Managing for change
", second edition , published by Elsevier Ltd .
16. Johu. M. Levy, con Tempory,(1997)," urban planning", London.
17. Kamas, Walid Mustafa , Hasan, Aya , Fadel, Ali Hussein,(2019),"
**Economic Benefits for the Application of Standards of Sustainability in
Construction Projects** ", Journal of Engineering, Baghdad University,
Volume: 25. Number: 3.
18. Kim, H., & Richardson, S. L. (2003)." Motion picture impacts
on destination images". Annals of Tourism Research.
19. Mcdonald ,Jeanette,(2015),"The Role of Ethics on Tourist Destination
Image Formation: An Analysis of the French Student Travel Market"
Thesis for obtaining the PhD in Management Sciences, University of Nice
Sophia Antipolis.

ثالثاً:- شبكة الانترنت :

20. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%A>
21. <https://www.google.iq/search>.
22. كردي, أحمد السيد,(2010)"الفلسفة والسياسة في منظمات الأعمال" : ahmedkordy
23. المدي بـرس, بغداد,
<http://www.almadapress.com/ar/NewsDetails.aspx?NewsID=36685>
24. هشام, على,(2021),"التخطيط العمراني المستدام",
<http://kenanaonline.com/drmahran>

Sustainable urban modernization and its role in thedevelopment of tourist and recreational sites in the city of Baghdad

Dr. Imad Hussein Saud /College of Tourism Sciences Al-Mustansiriyah
University/emad.h.s@uomustansiriyah.edu.iq

Dr. Dunya Tariq Ahmed/College of Tourism Sciences
Al-Mustansiriyah University/[dunyam201 @uomustansiriyah.edu .iq](mailto:dunyam201@uomustansiriyah.edu.iq)

Dr. Maha Abdul-Sattar Abdul-Jabbar/College of Tourism Sciences
Al-Mustansiriyah University/Dr.maha64n@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Sustainable urban modernization is one of the most important pillars in improving the image of the tourist city, as tourism and recreational services depend mainly on the availability of infrastructure within urban cities. This industry is an effective element in the economy of many countries and affects the social, cultural and civilizational level. In our research, we dealt with the reality of the tourism services available within the urban component of the city of Baghdad, in order to enhance the image of the city and in line with the cultural heritage and the urban renaissance, and the tourism and recreational services varied within The study area is between services (religious, cultural, recreational, architectural, green and open places and water bodies), and the goal is to achieve tourism and recreational development in line with urban reality, considering the city of Baghdad as one of the most important urban cities with cultural and historical legacies.

The research followed the descriptive method supported by quantitative expressions by adopting data and statistics derived from several official agencies related to the tourism and entertainment sector, in addition to information based on conducting personal interviews and field visits. Baghdad did not receive the attention required by the concerned authorities, which affected the implementation of sustainable urban modernization.

Keywords: sustainable urbanization - tourism services - basic design.

